

فقرة زدني علمـا - برنامج اللهم بك أصـحـنا)الإعراض عن الجاهلين (لفضـيلة الشـيخ أـدـ. سـعد الخـثـلـان

سعد الخـثـلـان

زـدنـي عـلـمـا زـدنـي عـلـمـا مـرـجـبـا بـكـم مـسـتـمـعـينـا الـكـرـامـا إـلـى هـذـه الـفـقـرـة الـأـسـبـوعـيـة زـدنـي عـلـمـا مـعـ مـعـالـيـ الشـيـخـ الـدـكـتـورـ سـعـدـ بـنـ تـرـكـيـ
الـخـثـلـانـ اـسـتـاذـ الـدـرـاسـاتـ الـعـلـيـاـ بـكـلـيـةـ الشـرـيـعـةـ فـيـ جـامـعـةـ الـأـمـامـ حـيـاـكـ اللـهـ شـيـخـ سـعـدـ حـيـاـكـمـ اللـهـ - 00:00:00
الـلـهـ وـحـيـاـ اللـهـ الـأـخـوـةـ الـمـسـتـمـعـينـ تـوجـيهـ آـآـ شـرـعـيـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـأـعـرـاضـ عنـ الـجـاهـلـينـ. وـآـآـ يـصادـفـ الـأـنـسـانـ فـيـ يـوـمـهـ فـيـ عـمـلـهـ فـيـ
الـشـارـعـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. حـتـىـ فـيـ مـوـاـقـعـ التـواـصـلـ - 00:00:15

يـعـنيـ يـصادـفـ اـنـوـاعـاـ شـتـىـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـجـاهـلـينـ فـكـيفـ يـكـونـ هـذـاـ الـأـعـرـاضـ عـنـهـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـا
مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـدـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ - 00:00:28
فـانـ الـأـنـسـانـ فـيـ تـعـاـمـلـهـ مـعـ الـأـخـرـيـنـ لـابـدـ اـنـ يـوـاجـهـ شـرـائـجـ مـخـلـفـةـ وـعـقـلـيـاتـ مـتـفـاـوـتـةـ وـمـنـ هـذـهـ الـشـرـائـجـ شـرـيـحـةـ الـجـاهـلـينـ اوـ مـنـ يـسـمـونـ
بـالـشـخـصـيـاتـ الصـعـبـةـ الـذـيـنـ لـاـ يـتـفـاـهـمـونـ وـلـاـ يـتـعـقـلـونـ وـلـاـ يـفـتـرـضـونـ اـنـ الـحـقـ مـعـهـمـ دـائـمـاـ - 00:00:41
فـيـوـاجـهـ هـذـهـ آـآـ طـبـقـةـ مـنـ الـمـجـتمـعـ فـكـيفـ يـتـعـاـمـلـ مـعـهـاـ اـذـاـ وـاجـهـ هـذـهـ طـبـقـةـ وـتـعـاـمـلـ مـعـهـاـ بـنـفـسـ الـتـعـاـمـلـ اوـ كـانـتـ رـدـةـ الـفـعـلـ مـنـهـ بـمـثـلـ
ماـ يـوـاجـهـوـنـ بـهـ فـانـ هـذـاـ اـهـ مـاـ يـسـبـبـ اـهـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـشاـكـلـ - 00:01:05
وـكـثـيرـ مـنـ حـوـادـثـ الـقـتـلـ وـالـحـوـادـثـ الـكـبـيرـةـ تـجـدـ اـنـ سـبـبـهاـ هوـ عـدـمـ اـحـسـانـ الـتـعـاـمـلـ مـعـ مـثـلـ هـذـهـ الـشـخـصـيـاتـ الصـعـبـةـ هـؤـلـاءـ الـجـاهـلـينـ ماـ
هـوـ الـمـوـقـفـ الـشـرـعـيـ الصـحـيـحـ لـلـتـعـاـمـلـ مـعـ هـذـهـ الـشـرـيـحـةـ وـهـذـهـ طـبـقـةـ مـنـ الـمـجـتمـعـ؟ـ الـمـوـقـفـ الـصـحـيـحـ ذـكـرـهـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ فـيـ قـوـلـهـ وـاـذاـ
خـاطـبـهـ - 00:01:27

جـاهـلـونـ قـالـوـ سـلامـاـ وـايـضاـ فـيـ قـوـلـهـ خـذـ الـعـفـوـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ وـاـعـرـظـ عـنـ الـجـاهـلـينـ. فـالـمـطـلـوبـ هوـ الـأـعـرـاضـ عـنـ هـذـهـ طـبـقـةـ. وـالـيـقـابـلـ
الـسـوءـ بـمـثـلـهـ لـيـقـابـلـ الشـرـ بـمـثـلـهـ شـخـصـ جـاهـلـ تـكـلمـ عـلـيـكـ بـكـلـمـةـ نـابـهـ اـعـرـضـ عـنـهـ وـاـتـرـكـهـ - 00:01:52
فـانـ هـذـاـ لـنـ يـقـلـ مـنـ شـائـكـ بـلـ وـفـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ يـحـتـويـ الشـرـ وـيـحـتـويـ الـمـشـكـلـةـ لـكـنـ عـنـدـمـاـ تـسـمـعـ مـنـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ تـقـابـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ
بـمـثـلـهـ اوـ اـسـوـاـ ثـمـ يـأـتـيـهـ بـكـلـمـةـ اـسـوـاـ مـنـهـاـ ثـمـ يـتـطـوـرـ النـقـاشـ وـرـبـماـ يـتـحـولـ إـلـىـ التـشـابـكـ بـالـايـديـ وـرـبـماـ - 00:02:11
الـاـمـورـ الـخـطـيـرـةـ آـلـوـ لـوـ اـنـ الـأـنـسـانـ اـنـسـحـبـ مـنـ الـبـداـيـةـ وـاـعـرـضـ عـنـ هـذـاـ جـاهـلـ لـسـلـمـ لـسـلـمـ مـنـ الشـرـوـرـ وـكـانـ خـيـراـ لـهـ ذـكـرـ لـيـ اـحـدـ
الـاـخـوـةـ يـقـولـ كـنـتـ مـرـةـ اـسـيـرـ فـيـ الـطـرـيقـ - 00:02:31

يـقـولـ وـاـذاـ بـشـخـصـ مـنـ النـاسـ نـزـلـ يـرـيدـ الـمـضـارـبـ يـقـولـ لـاـ وـلـاـ اـدـرـيـ مـاـ هوـ الـخـطـأـ الـذـيـ اـرـتـكـبـهـ لـكـنـ يـبـدـوـ اـنـ فـهـمـ اـنـ قـدـ اـخـطـأـتـ عـلـيـهـ
بـالـسـيـارـةـ يـقـولـ فـنـزـلـ وـهـوـ يـرـيدـ الـمـضـارـبـ فـرـفـعـتـ يـدـيـ وـاعـتـذـرـتـ مـنـهـ - 00:02:45
يـقـولـ فـابـتـسـمـ وـابـتـسـمـتـ وـاحـتـوـيـنـاـ هـذـاـ الـخـلـافـ يـقـولـ مـاـذـاـ لـوـ اـنـيـ نـزـلـتـ وـتـشـابـكـتـ مـعـ بـالـيـدـيـنـ قـلـتـ يـوـمـ رـفعـ يـدـهـ قـلـتـ اللـهـ يـسـتـرـ نـعـمـ
يـقـولـ لـوـ اـنـيـ وـقـتـ مـاـ وـحـصـلـتـ مـضـارـبـ رـبـماـ تـنـتـهـيـ بـالـقـتـلـ رـبـماـ تـنـتـهـيـ بـالـسـجـنـ رـبـماـ تـنـتـهـيـ بـامـورـ لـاـ تـحـمـلـ. فـقـلـتـ لـهـ اـنـ مـوـقـفـ هـذـاـ
وـتـصـرـفـكـ هـذـاـ هـوـ فـيـ - 00:03:02

الـاـمـرـ يـعـتـبـرـ شـجـاعـةـ. فـالـأـنـسـانـ يـعـرـظـ عـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـشـخـصـيـاتـ الصـعـبـةـ. بـلـ اـنـ هـنـاكـ مـقـامـ اـخـرـ لـكـنـ مـقـامـ لـاـ يـوـفـقـ لـهـ وـالـاـ ذـوـ حـظـ عـظـيمـ
وـهـوـ دـفـعـ السـيـئـةـ بـالـحـسـنـةـ كـمـاـ قـالـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ فـاـذـاـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـدـاـوـةـ - 00:03:26
كـانـهـ وـلـيـ حـمـيمـ تـنـقـلـ بـعـدـاـوـةـ هـذـاـ الـذـيـ عـادـكـ اـلـىـ آـآـ الـصـدـاقـةـ كـأـنـهـ وـلـيـ حـمـيمـ قـدـ لـاـ تـكـنـ صـدـاقـةـ مـئـةـ بـالـمـئـةـ كـأـنـهـ كـأـنـهـ وـلـيـ حـمـيمـ لـكـنـ

هذه الخصلة صعبة جدا على النفوس. ولهذا قال ربنا عز وجل وما يلقاها يعني وما يلقاها يعني وهي دفع السيئة بالحسنة وما يلقاها - 00:03:46

الا الذين صبروا لانها تحتاج تحتاج الى صبر عظيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اي ذو نصيب واوفر من الاخلاق العظيمة الحسنة فهذه مرتبة اعلى من مرتبة الاعراض عن الجاهلين. عندنا الان مرتبتا مرتبة الاعراض عن الجاهلين هذه مرتبة حسنة وطيبة لكن اعلى منها - 00:04:08

دفع السيئة بالحسنة لكن المهم هو الا تقابل الاساءة بمثلها والا يقابل هذا الجاهل بجهله. لانه اذا اذا قابل الانسان هذا الجاهل بجهله في الحقيقة انه سيخسر كثيرا وكما يقال في المثل لا تجادل الاحمق - 00:04:31

قد يخطئ الناس في التفريق بينكم الناس عندما يرون انك تتعارك مع شخص هو المخطئ وهو الجاهل لكن ما يفرقون فقد يخطئ الناس بالتفريق بينكم. هذا الاحمق او هذا الجاهل اعرض عنهم - 00:04:53

اعرض عنه وتحمل واصبر يعني ينبغي ايضا ان يرفع المسلم مستوى الصبر لديه. مستوى الصبر بالنسبة لهذه الشريحة وهذه الطبقة من اذا تعامل الانسان بهذا التعامل وهو قضية الاعراض عن الجاهلين - 00:05:06

فانه باذن الله تعالى يسلم من شهور كثيرة ولهذا نرى كثيرا من القضايا في المحاكم بل حتى كثيرا من قضايا آآ القتل بل لا ابالغ. قلت ايضا كثيرا حتى من قضايا الطلاق - 00:05:22

سببها عدم احسان التعامل مع الجاهل يسمع الانسان كلمة غير مناسبة كلمة نابية ثم بعد ذلك يغضب غضبا شديدا ثم يقابل هذه الاساءة بمثلها او اشد ثم يحتمد الخلاف ويشتدد ثم قد يتتحول الى ما لا تحمد عقباه - 00:05:38

لو انه من البداية انسحب واعرض عن الجاهلين لكان هذا خيرا له. وهذه هي الشجاعة الحقيقية. نعم اللي فعلوا هو توجيهي قراني للعرض عن الجاهلين خاصة لمن يستمعون اليها الان في الصباح وزحمة الطرقات - 00:05:58

يجب ان يستحضر الانسان هذا التوجيه حتى اه اولا يرتقي بنفسه وبأخلاقه ويسلم ان شاء الله من كل اذى. شكر الله لك هذا التوجيه وهذه الكلمات معالي الشيخ الدكتور سعد. وشكرا لكم وللاخوة - 00:06:14

مستمعين. وانت مستمعين ايضا لكم التحية من زميلي في تسجيل هذه الفقرة الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجوير. والملتقطي بكم ان شاء الله في週末 قادم الى اللقاء زدني علما. زدني علما - 00:06:27